[245] قديمة عهد رمانية * مشعشة أرجوانية تدب النفوس إليها افتقارا فقم إنما الديك قد نبها * إلى خمرة فاز من حبها جلت حين ساقي الهوى صبها * كأن النديم إذا عبها يقبل في طخية الليل نارا وبي غارة رنحت قدها * حميا الصبا وألفت ضدها وقد جعلت مقلتي خدها * ولم أنس مجلسنا عندها جلسنا صحاوى وقمنا سكارى نعمنا أخلاء دون الأنام * بتلك الربوع وتلك الخيام ألم ترنا إذ هجرنا المنام * تميل بنا عذبات المدام ونحن نميس كلانا حيارى ؟ فمجلسنا باللوى * لكل المنى والهنا قد حوى إذا نزعت من نزيل الجوى * فقامت وقد عاث فيها الهوى تستر بالغيم الجلنارا لها وجه سعد يزيل الشقا * وقد حكى غصنا مورقا وتشفي عليل الهوى منطقا * تريع كما ريع ظبي النقا توجهه خيفة واستنارا هلال السما من سناها يغيب * ومن قدها الغصن مضنى كئيب ألا إن هذا لشيئ عجيب * إذ البدر أبصرها والقضيب تلبس هذا وهذا توارى أضاء الدجا نورها حين لاح * بوجه سبى حسن كل الملاح أزلنا الهموم بذات الوضاح * سقتنا إلى حين بان الصباح وفر الدجا من ضياها فرارا فيا ظبية طال يا للرجال ؟ ! * نقمنا بها في لذيد الوصال _____